فعالية برنامج تدريبي لتعديل صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بورقلة

د. فوزية محمدي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص الدراسة :

الهدف من تصميم البرنامج التدريبي هو تعديل صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ممن يعانون من هذه الصعوبة ، لذا تم اختيار عينتين ضابطة وأخرى تجريبية وبعد التأكد من التجانس في الخصائص وتطبيق أدوات الدراسة (اختبار الذكاء ،اختبار صعوبة الكتابة المعد) تم تطبيق البرنامج المتكون من 18 نشاط وفق محورين تدريبات ما قبل الكتابة ، وتدريبات تعديل الكتابة تدريجيا : الحرف، الكلمة ، الجملة ،الفقرة ،التعبير الحر ، بالاستعانة بفنيات سلوكية ومعرفية لذا تم اختيار التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين المناسب لهدف الدراسة .

مقدمة

الكتابة هي نقطة البداية في العملية التعليمية , بل هي القاسم المشترك بين تعليم كل المواد الدراسية , فبداية العملية التعليمية تكون بكتابة الدرس في دفتر تحضير المدرس , ثم كتابة عناصره أو أمثلته على السبورة أو أي وسيلة مساعدة , ثم كتابة ذلك في كراس المتعلم وبعد ذلك يستخدمها المتعلم ما تعلمه في مراجعته وفي فهمه أو حتى حفظه , ولن يستغني عن الكتابة في إجابته عن الامتحانات فالتعبير الكتابي والكتابة عامة هي أساس التعليم والتعلم والتفكير المنطقي والملاحظة السليمة , والعجز عن مهارة الكتابة تؤدي إلى إخفاق المتعلمين مما يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس والتأخر .

كما تعرف الكتابة "هي عبارة عن رسم الحروف والحركات والرموز البصرية واللمسية الدالة على الأصوات بحسب مرورها بالأذهان وهذه الرموز تعبر عن المعاني، والأفكار التي يراد نقلها إلى الغير." (غافر مصطفى،2005 ,ص164)

وتتم مراحل تعليم الكتابة كما ذكرها وليام جراي أن برنامج تعليم الكتابة للأطفال يتضمن ثلاث مراحل هي : مرحلة الأستعداد لتعلم الكتابة _مرحلة تعليم الكتابة _ مرحلة السيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة .

ومن الشروط الواجب مراعاتها لتهيئة الأطفال وإعدادهم للكتابة:

- مراعاة الفروق الفردية في استعداد الطفل للتعلم.

- مراعاة عدد التلاميذ في الصف.
- مراعاة نوعية الأدوات المستخدمة في تعلم الكتابة (أقلام، ورق، طباشير) والتي لها تأثير كبير على تعلم الأطفال المبتدئين .
- مراعاة النضج الحركي للأطفال وضبطهم وسيطرتهم على توزيعهم الجسمي والحركي، قبل البدء في تعلم الكتابة.
- مراعاة تفهم الآباء للطرقة المتبعة لتعليم الأطفال الكتابة، ومساعدتهم لصغارهم في المنزل في شأنه أن يزيد من استعداد أطفالهم للتعلم. (هشام الحسن، 2000,ص102)

تعريف صعوبة الكتابة :

تعريف نبيل عبد الحافظ "صعوبة الكتابة هي عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغ السوء أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة , وهي حالة ترتبط باضطراب في وظائف المخ " (نبيل عبد الحافظ , 2000, ص 110)

تعريف حورية باي " صعوبة الكتابة عبارة عن اضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني والتنسيق بينها , فالطفل يرسم الحروف ولا يكتبها فهو يرسمها دون معرفة أساس ومبدأ كل حرف من حيث التوجيه المكاني " (حورية باي 2002, ص 86)

تعريف كريمان بدير " صعوبة الكتابة هي عبارة عن تشوه في شكل الحروف أو تباعد حجمها وتباعد المسافات بين الكلمات , مع تمايل السطور , وتباعد درجات ضغط القلم أثناء الكتابة " (كريمان بدير , 2006, ص 164)

العوامل المساهمة في ظهور صعوبة الكتابة : إن المتفحص لهذا العنصر , ومن خلال تطرق العديد من الباحثين والدارسين للعديد من العوامل المساهمة في ظهور صعوبة الكتابة يجدها تنقسم إلى شقين هما : عوامل خاصة بالطفل أي عوامل داخلية , وعوامل أخرى خاصة بالبيئة الأسرية والمدرسية وفيما يلي عرض لهذه العوامل :

عوامل مرتبطة بالطفل : مثل اضطراب الإدراك البصري ولقد أشار عدنان غالب راشد 2002 ومحمود عوض الله سالم وآخرون " أن تعلم الطفل الكتابة يتطلب منه أن يميز بصرياً بين الأشكال والحروف والكلمات , والاتجاهات " يمين , يسار " , والتمييز بين الخط الأفقي والرأسي , وأيضا مطابقة الأشكال , الحروف , الكلمات , على نماذجها كل هذا إن لم يتعلمه الطفل يؤدي إلى صعوبة الكتابة . " (محمود عوض الله سالم وآخرون , 2003, ص 165)

اضطراب الذاكرة البصرية : من العوامل المساهمة في ظهور صعوبة الكتابة لدى الطفل هو صعوبة تذكر أشكال الحروف والكلمات والتعرف عليها بصرياً رغم أن بصره سليم , ويسمى هذا باضطراب الذاكرة البصرية هذا الأخير الذي يؤدي بدوره إلى صعوبة

تشكيل وكتابة الحروف والأعداد والأشكال . (نبيل عبد الحافظ 2000, ص 111)

العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والمدرسية : يرى المتخصصون في صعوبات التعلم أن صعوبة الكتابة لا تتناول بمعزل عن العوامل الأسرية والمدرسية والتي تتمثل في الآتي :

1. اختفاء دور الأسرة في متابعة الطفل : حيث أن الكتابة مهارة تتطلب التدريب المستمر والمتابعة الدائمة ولا شك أن وقت الحصة الدراسية لا يكفي للتدريب على الكتابة الصحيحة , لذا وجب استكماله بدور الأسرة المتمثل في متابعة نمو قدرة الإتقان لدى الطفل , لذلك فإن تحسين الكتابة اليدوية أو الفشل والإهمال غالبا ما يؤدي إلى صعوبة الكتابة . (محمود عوض الله سالم وآخرون , 2003, ص 170)
2. طرق التدريس الخاطئة : ومن بين هذه الطرق الانتقال من أسلوب لأخر في تعليم الكتابة " حروف منفصلة , حروف متصلة " دون مبرر بعد أن يعتاد التلميذ على نوع واحد , والاقتصار على متابعة التلميذ في حصص الخط , دون الحصص الأخرى (الإملاء , التعبير , التطبيق) , وغياب الحوافز للتلميذ لزيادة الرغبة في تعليم مهارات الكتابة , هذا بالإضافة إلى التدريس الجماعي الذي لا يراعي قدرات وميول التلميذ الخاصة .(نبيل عبد الفتاح حافظ , 2000 , ص 112)

مظاهر صعوبة الكتابة : تظهر صعوبة الكتابة لدى الطفل في طريقة جلوسه ومسكه للقلم , ومن خلال كراسته تتجلى بوضوح في طريقة كتابته و تشير آن Anne 1991 ,أن صعوبة الكتابة تظهر عند الطفل من خلال إمساك القلم بطريقة غير صحيحة لا تحقق المرونة أثناء الكتابة , وتكون الأصابع تقترب بشدة من القلم , وضع الورقة بطريقة غير مناسبة , والجلوس بطريقة غير مريحة , مع الاقتراب أو الابتعاد كثيرا بالرأس عن الورقة , الضغط على القلم بقوة أو بوهن شديد (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب , 2003, ص120) , وتكون عيونهم تكون قريبة جداً من الصفحة عند الكتابة ومسك القلم بطريقة غير صحيحة (أسامة محمد البطاينة 2005 , ص 168)

أما فيما يخص أخطاء الكتابة : أشار كل من عبد الناصر أنيس عبد الوهاب 2003 و محمد الظاهر قحطان 2004إلى المظاهر الآتية : تشويه أشكال الحروف , عدم تناسب أحجام الحروف , عدم انتظام المسافات بين الحروف والكلمات , ميل الكتابة على السطور , حذف النقاط أو وضعها في أماكن غير صحيحة , إضافة بعض الحروف مما يغير شكل أو معنى الكلمة , (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب , 2003, ص120) , و تكون الجمل المكتوبة من قبل الطفل تحتوي على أخطاء إملائية كثيرة وعدم تنظيم في الفقرات , نقل الكلمات بصورة خاطئة من السبورة عكس الأرقام والحروف عند الكتابة , يجد صعوبة في التعرف على اليسار واليمين(محمد علي كامل 2003, ص 57)

, من جانب أخر تشير رجينا 1999 أن مظاهر صعوبة الكتابة عند الطفل تتمثل في المسافات غير مناسبة بين الكلمات , عكس ترتيب الأحرف أو إبدالها وإهمالها أحجام غير مناسبة للأحرف , وسوء استخدام الأسطر والهوامش انخفاض سرعة الكتابة , والإفراط في استخدام الممحاة (محمد علي كامل 2003, ص 57) , الخلط بين الكلمات والحروف المتشابهة في الكتابة بسبب عدم قدرته على التفريق بينها , كتابة الأحرف والكلمات حسب نطقها لا حسب ما تم تعلمه اضطراب في تحديد الاتجاه أي صعوبة في التمييز بين اليمين واليسار , (مصطفى حجازي , 2006 , ص 278) , أوراقهم الدراسية ودفاترهم متخمة بالعديد من الأخطاء التهجي والإملاء والتراكيب اللغوية وسوء استخدام علامات الترقيم , كتاباتهم غير واضحة وغير منظمة وتفتقر إلى التنظيم والضبط , (محمد علي كامل , 2003 ص 57) , أثناء الكتابة كتاباتهم تفتقر إلى التنظيم والضبط وحذف بعض حروف الكلمات في بداية أو نهاية الكلمة , إضافة بعض الحروف التي لا ترتبط بالكلمات موضوع الكتابة (فتحي مصطفى الزيات , 1998, ص 492)

علاج صعوبة الكتابة : العلاج الطبي : قد تكون صعوبة الكتابة نتيجة قصور حسي أو عضوي وبالتالي يمكن علاج هذه الأسباب من خلال الوسائل المعينة السمعية والبصرية , لأن القصور السمعي والبصري يؤثر سلبا في تعلم الكثير من المهارات ومن ضمنها الكتابة , وقد يكون السبب عضويا مرتبطا بخلل في المخ , مما يتطلب استخدام أجهزة تعويضية أو أطراف صناعية , وقد تحتاج الحالة إلى عقاقير طبية وفق الحالة التشخيصية للطفل . (قحطان أحمد الظاهر , 2004, ص 251) كم يتطلب الإشراف على **وضع جلسة الطفل** واستعداده للكتابة بصورة مريحة من حيث الحجم , ووضع كل من الكرسي ومنضدة الكتابة ومدى ملاءمتها للعمر الزمني للطفل , ونموه الجسمي الحركي يعد أمر أساسيا , كما يمكن التأكد من ارتفاع وضع السبورة بالنسبة لطول قامته .(فتحي مصطفى الزيات , 1998 ص528) يتضمن علاج صعوبة الكتابة تدريب التلميذ على كيفية الإمساك بالقلم بحيث يضعه بين الإصبع الإبهام والأوسط ويضع فوقه السبابة (نبيل عبد الفتاح حافظ , 2000 ص 115)

استراتيجيات ما قبل الكتابة : تدريب التلميذ على تحريك عضلات الكتفين والذراعين واليدين والأصابع والتآزر الحس حركي , استخدام الألوان الطباشيرية لإكساب التلميذ مهارات الدقة في الكتابة ورسم الحروف والأشكال والأرقام استخدام أماكن مريحة في الكتابة لتهيئة التلميذ في جلسته أثناء الكتابة . (محمود عوض الله سالم وآخرون , 2003, ص 175), ويمكن تدريب الطفل على النماذج الحركية الضرورية لإنتاج الحروف والكلمات من خلال التمرين والتكرار وتدريس الحروف التي تشترك في النماذج المشابهة, تحسين الإدراك البصري المكاني للتغلب على صعوبة التعرف

على شكل الكلمة , تحسين التمييز البصري للحروف والكلمات وذلك بإتاحة الفرصة للطفل لاختيار الاستجابات التمييزية (صلاح عميرة علي 2005 , ص 77) , ويمكن تحسين الإدراك البصري بتعليم الطفل الكتابة المتصلة من خلال مجموعة من الحروف والكلمات يتم إيصالها لتشكيل كلمات أو جمل , كما أن تشكيل ووصل الحروف في طريقة الكتابة المتصلة تقلل من احتمال وقوع الطفل في أخطاء .(محمد علي كامل, 2005, ص 65), ويتم تحسين الإدراك البصري من خلال تمييز أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال والأحجام والحروف والكلمات الأعداد .(نبيل عبد الفتاح حافظ 2000, ص 115) . تحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات عن طريق الأنشطة التي تساعد الطفل على إعادة تخيل الحروف والكلمات بصريا مع صوت الحرف أو الكلمة (صلاح عميرة علي , 2005, ص 77)

منهج الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعديل صعوبة الكتابة , وذلك من خلال البرنامج التدريبي المصمم لهذا الغرض , والذي يحتوي على مجموعة نشاطات , لذلك يعد **المنهج التجريبي الأنسب للبحث وفق التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين .**

وصف أدوات القياس :

اختبار صعوبة الكتابة : يحتوي اختبار صعوبة الكتابة على نص تم انتقائه من كتاب القراءة الخاصة بمستوى السنة الرابعة ابتدائي المقرر من قبل وزارة التربية الوطنية بالضبط درس **" البرتقال غذاء ودواء " ص 68 ,** وتم تحديد ثلاث الأسطر الأولى من النص .

يهدف اختبار صعوبة الكتابة إلى تشخيص صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين تم إحالتهم من قبل المعلم , وملاحظة كراساتهم كعينة تعاني من صعوبة الكتابة .

محتوى ومضمون اختبار صعوبة الكتابة : تم انتقاء النص لأنه مقرر في كتاب القراءة ويتناسب مع المستوى التعليمي للتلاميذ فهو يحتوي على كلمات مألوفة وسهلة وبسيطة للتلميذ تخلو من كل غموض .

طريقة تطبيق اختبار صعوبة الكتابة : يتم تطبيق الاختبار من خلال إعادة التلميذ نسخ النص على ورقة مخططة من خلال النموذج المدون على ورقة بالقرب منه ويتم كتابة النص بطريقة واضحة وتم استبعاد كتابة الباحثة للنص على السبورة تفاديا لعدم وضوحه أو رؤيته خاصة من التلاميذ الذين يجلسون في أخر الصفوف , ويتم تطبيق الاختبار بطريقة جماعية من قبل الباحثة , وذلك بعد تحضير الأدوات اللازمة للكتابة وتوزيع الأوراق المزدوجة الخاصة بالكتابة والنص المطبوع على ورقة بيضاء , يتم

تقديم **تعليمة** الاختبار الآتية **" أعد كتابة النص الموجود أمامك في الورقة المزدوجة بخط واضح وجيد "**ويترك الوقت الكافي الكل تلميذ لكي ينهي كتابة النص كاملا , لتجمع في الأخير أوراق التلاميذ .

مؤشرات تصحيح اختبار صعوبة الكتابة: إن المؤشرات التي يتم وفقها تصحيح الاختبار وتقدير استجابات التلاميذ عشرة مؤشرات : (حذف حرف, حذف كلمة , إضافة حرف , إضافة كلمة إبدال حرف تقسيم الكلمة ,انحراف عن سطر الكتابة ,عدم احترام الهامش ,عدم احترام علامات الترقيم , تشويه الحرف) , **طريقة تصحيح اختبار صعوبة الكتابة :** ويتم تقديم الدرجة 01 عند وجود المؤشر , والدرجة 00 عند عدم وجوده ليجمع في الأخير الدرجة الكلية لكل تلميذ.

وصف البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

الهدف العام من البرنامج : يرتبط البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة بكلمات مألوفة عند التلميذ أشكال هندسية , أرقام , كما يستخدم في البرنامج أدوات ووسائل الكتابة في متناول التلميذ , والعينة المستهدفة والمقصودة في الدراسة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يعانون من صعوبة الكتابة وتم تشخيص ذلك من خلال اختبار صعوبة الكتابة المصمم من قبل الدراسة .

إن الهدف العام والمباشر من البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة هو مساعدة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ممن يعانون من صعوبة الكتابة الذين يمثلون العينة التجريبية للدراسة , من خلال البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة من خلال النشاطات التي يتضمنها البرنامج , للوصول في نهاية تطبيق البرنامج إلى التغلب على مشكلة صعوبة الكتابة والتي تظهر أعراضها في جملة من المؤشرات التي تم رصدها من خلال اختبار صعوبة الكتابة والوصول إلى أن يستطيع التلميذ الكتابة بطريقة صحيحة وبدون أخطاء , ويتم قراءتها بيسر .

كما أنه من جملة الأهداف الجزئية لتطبيق البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة ما يلي:

- تعديل صعوبة الكتابة والأخطاء التي تم رصدها من خلال مؤشرات صعوبة الكتابة الخاصة باختبار صعوبة الكتابة , أما الهدف الإجرائي من هذا البرنامج هو اختبار فعالية نشاطات هذا البرنامج .
- تحسين طريقة الجلوس الصحيحة أثناء الكتابة , وطريقة مسك القلم .
- التدرج من خلال تطبيق نشاطات هذا البرنامج إلى الانتقال من النشاط السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب , من الحرف إلى الكلمة إلى النص .
- ومن جملة الأهداف العلاجية للبرنامج هو تدريب التلاميذ ليصبحوا قادرين على التعرف

على الحروف والتمييز بين المتشابه والمختلف منها , الكتابة بدون إضافة أو حذف أو إبدال للحروف أو للكلمات , عدم ترك الهامش , مراعاة علامات الترقيم .

- اختبار فعالية أساليب تعديل السلوك المتبعة في هذا البرنامج في تعديل صعوبة الكتابة
- الخلفية النظرية لتصميم البرنامج :
- قبل تصميم نشاطات البرنامج تم الإطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة حول موضوع برامج تعديل صعوبة الكتابة والتي من بينها :
- اختبار جوردن الكتابي لفرز الصعوبات القرائية
- دراسة العبد الله محمود فندي , 1997 ,» تأثير برنامج علاجي في تحسين القدرة القرائية لطلبة الصف السادس ممن يعانون من الديسكليسيا في مدارس الأغوار الشمالية, رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة اليرموك , إربد سوريا .
- دراسة على تعوينات , 1987 , صعوبات تعلم القراءة اللغة العربية وقراءتها في الطور الثالث من التعليم الأساسي بمنطقة الحراش , دراسة تحليلية نقدية , رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الجزائر , الجزائر .
- دراسة هدى مصطفى محمد عبد الرحمن , 1996, برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي , رسالة دكتوراه , سوهاج , مصر .
- دراسة رحاب زناتي عبد الله , 2005, فعالية برنامج في التمكن من بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي , رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس مصر.
- والهدف من الإطلاع على هذه الدراسات السابقة والبرامج والاختبارات هو التعرف على ما يلي :
- عدد النشاطات الإجمالية للبرنامج , الزمن المستغرق للنشاط الواحد طريقة تقويم كل نشاط من البرنامج , كيفية تطبيق أساليب تعديل السلوك في تعديل صعوبة الكتابة , طريقة تطبيق النشاطات , ولتفادي بعض الصعوبات التي قد تحدث أثناء التطبيق .

خطوات تصميم البرنامج :

لقد تم وضع للهيكل العام للبرنامج من خلال الآتي :

- رصد المؤشرات التي تم رصدها من خلال تشخيص أعراض صعوبة والتي يهدف البرنامج إلى تعديلها .
- وضع أهداف للبرنامج التي تم الإشارة إليها سابقا .
- تحديد خصائص وحجم العينة المستهدفة والمقصودة من تطبيق البرنامج .
- تحديد عدد النشاطات من خلال تقسيمها لتغطي مؤشرات رصد أعراض صعوبة الكتابة , ومحتوى كل نشاط الذي يحوي الهدف , طبيعة النشاط المدة الزمنية للنشاط الواحد الأدوات المستخدمة تبعا لطبيعة النشاط الأساليب المتبعة في تعديل السلوك وقد

تم مراعاة تنويع هذه الأساليب وتوزيعها على النشاطات , كما التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب في وضع أنشطة البرنامج للوصول لتحقيق أهداف البرنامج .

- الإطلاع على نظريات تعديل السلوك خاصة النظرية السلوكية والنظرية المعرفية , وتم اختيار بعض من أساليب تعديل السلوك لتتماشى مع الهدف المتوخى من هذا البرنامج وهو تعديل صعوبة الكتابة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- الإطلاع على المنهاج الدراسي للمواد الدراسية من المقرر الوزاري لمستوى السنة الرابعة ابتدائي .
- الاعتماد في البرنامج على استخدام كلمات مألوفة للتلميذ في منهاجه الدراسي .
- استخدام أشكال هندسية وأرقام خالية من التركيب والغموض .
- بعد الإطلاع النظري على النقاط السابقة تم وضع هيكل عام للبرنامج .

وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة الدكاترة على المستوى الوطني وأساتذة خارج الوطن , بغية تحكيمه , وبعد جمع ملاحظات أراء الأساتذة المحكمين وتعديل بعد جوانب البرنامج , تم وضع الصورة النهائية وضبط نشاطات البرنامج خاصة فيما يخص المدة الزمنية لكل نشاط , وطريقة تقويم النشاط الواحد , تم بعده تحديد رزنامة شهرية يتم وفقها نشاطات البرنامج .

محتوى البرنامج :

يحتوي البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة على 18 نشاط تتمثل فيما يلي :

التدريب على استراتيجيات ما قبل الكتابة (تشمل النشاط رقم 02)

والتدريب على التعرف على الاتجاهات يمنى يسرى أعلى أسفل (تشمل النشاط رقم03)

كما يتم تدريب عينة الدراسة على أنواع الخطوط الخط المستقيم المنحني المنكسر (تشمل النشاط رقم04) أما فيما يخص النشاط الخامس فيتم تدريب التلاميذ على التعرف والتمييز بين الأحجام والأطوال المختلفة (تشمل النشاط رقم 05)

أما التدريب على إدراك التشابه بين شكل الحروف المتقاربة من ناحية شكل الحرف (تشمل النشاط رقم06) والتشابه بين الكلمات , والتطابق في شكل الأشكال الهندسية التطابق بين الأرقام (تشمل النشاط رقم07)

أما التدريب على إدراك الاختلاف بين الكلمات والأشكال الهندسية والأرقام (تشمل النشاط رقم08) أما (النشاط رقم09) يهدف إلى تعديل " الحذف" للحروف والكلمات .

ويتم التدريب على تعديل "الإبدال " للحروف أثناء الكتابة حسب (النشاط رقم10)

ويضم (النشاط رقم 11) التدريب على تعديل "الإضافة والزيادة في الحروف والكلمات"

أما التدريب على تعديل " التكرار أثناء الكتابة " (يشمل النشاط رقم12)

ويختص (النشاط رقم 13) تعديل " عكس اتجاه الحروف والأرقام "

ويتم تطبيق إعادة تتبع الحروف والكلمات لتعديل صعوبة الكتابة من خلال (النشاط رقم 14)

ويتم تعديل " احترام علامات الترقيم " من خلال(النشاط رقم 15) ويتم التدريب على " الكتابة من الذاكرة " من خلال (النشاط رقم 16) .

أما (النشاط رقم 17) يتم فيه التدريب على كتابة التعبير الكتابي .

وفي(النشاط رقم 18) يتم فيه التدريب على إعادة كتابة نص بطريقة صحيحة بدون صعوبة , وبدون أخطاء .

ومن ضمن محتويات البرنامج أساليب تعديل السلوك , ومن بين هذه الأساليب المستخدمة في البرنامج لتعديل صعوبة الكتابة نجد ما يلي :

التعزيز الإيجابي : ويقصد به أسلوب تقديم كل المعززات المرغوب فيها والتي تلي حدوث السلوك المرغوب فيه , لتزيد من احتمالات ظهور هذا السلوك مستقبلاً في المواقف المماثلة كما يقصد به المثير المحبب للمتعلم يعقب ظهور السلوك المراد زيادته أو تقويته لديه , ليظهر بشكل مستمر في المواقف المماثلة ليصبح جزءاً من سلوكه وشخصيته . (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي , 2005 ص282) ومن أنواع التعزيز الإيجابي ما يلي :

المعززات المادية : هذا النوع من المعززات تناسب كل الأعمار ولكنها تختلف باختلاف المتعلمين , وعلى المعلم أن يصل إلى تشكيلة واسعة تشمل : الكتب المجلات , الصور الأقلام , الألعاب ... , ويعترض البعض على هذه المعززات لكونها تعود المتعلم في الحصول على رسوم مقابل السلوك المستهدف ألا أنه قد ثبت أن المعززات المادية تمثل اختيارات مُرضية كنتائج للسلوك المرغوب .

التعزيز الرمزي ومن خلال هذا النظام التعزيزي يقدم المعلم أشياء ومزية غير مكلفة مادياً في شكل قطع بلاستيكية , معدنية , خشب, تذكرات, نقاط ميداليات بطاقات ورقية , يحصل عليها المتعلم عند تأديته السلوك المرغوب فيه والمراد تقويته , ويمكن استبدالها فيما بعد بمعززات أخرى مما يكسب الرمز بعد ذلك صفات تعزيزية للسلوك المرغوب , وتتمثل برامج التوفير الرمزي في إعطاء الفرد معززات رمزية حال حدوث الاستجابة المرغوبة، كأن تكون قصاصات بطاقات، نجوم كارتات، عملة معدنية وما إلى ذلك، ويمكن أن يستبدل المعزز الرمزي بمعززات داعمة كطعام، وشراب ولعب، وتذاكر .

التعاقد التبادلي أو تكلفة الاستجابة: يظهر من خلال التسمية أن التلميذ سيفقد شيئاً أو سيكلفه السلوك غير المرغوب فيه فقدان كمية معينة من المعززات ويعد من أكثر

الأساليب شهرة واستخداماً, كما يراها (سولـزر و مايير، 1977) على أنه سحب كمية من المعززات بشكل مشروط لسلوك غير مرغوب فيه، أو سحب عدد معين من الرموز .

أما بالنسبة للمتعلمين فيقوم المعلم في كلفة الاستجابة بحرمان المتعلم من جزء من المعززات الإيجابية التي لديه نتيجة لقيامه بالسلوك غير المرغوب مما يؤدي إلى تقليله أو حذفه , مثال على ذلك قد يفقد المتعلم عدد من العلامات الخاصة بالنشاط الصفي لعدم قيامه بأداء الواجب المدرسي , أو يمنع المتعلم من الخروج في وقت الاستراحة لمدة يوم دراسي لإعاقته سير زملائه أثناء خروجهم للاستراحة بين الدروس وبذلك يخسر كل مرة الخروج عندما يقوم بالسلوك غير المرغوب .

النمذجة (النسـخ) : إن كثيراً من التعليم يحدث عن طريق التقليد أو ملاحظة الآخرين، وقد أكد بندورا في نظرية التعلم الاجتماعي إن للفرد ميل فطري لتقليد سلوكات الآخرين حتى و إن لم يستلم أي مكافأة (ثواب) .

حل المشكلة : تصنف إجراءات حل المشكلات في ضمن أساليب تعديل السلوك المعرفي لأنها تحاول تطوير طرائق في التعامل مع المشكلات بدلاً من التركيز على السلوكيات الظاهرة وتشمل تنمية مهارات المتعلم العقلية في إيجاد الحلول لمشكلاته في حالة مواجهتها , إذ يُرجع أصحاب هذا الاتجاه إلى أن السلوك غير المرغوب إنما هو نتاج عجز المتعلم وعدم قدرته على حل المشكلات بطريقة منظمة . (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي , 2005 , ص356)

التعلم الذاتي : إن تدريب المتعلم على المشاركة في إعادة التنظيم المعرفي بنفسه لتعديل أنماط السلوك يعوده على التعامل مع الأحداث بطريقة منطقية وينصب الاهتمام في مجال تعديل السلوك المعرفي على التعلم الذاتي من خلال التحدث إلى الذات باعتباره العنصر الأساسي في توجيه السلوك وضبط الذات . (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي , 2005 , ص355)

أسلوب الاسترخاء: يستند هذا الأسلوب على افتراض أن الاسترخاء العضلي يهدئ الطفل ويقلل من تشتت انتباهه وتتضمن هذه الطريقة استخدام الخيال بهدف مساعدة الأطفال على تخيل مشاهد تبعث على الراحة في نفوسهم أثناء الاسترخاء و يعتبر الاسترخاء استجابة نقيضة للخوف و القلق و الذي يؤدي على إخفاء الاستجابة الأولى لتحل محلها الاستجابة الثانية، وهو شكل من أشكال الاشتراط المضاد تتلخص عملية الاسترخاء بشكل عام بعملتي التوتر (القبض بشدة) و الاسترخاء لجميع أجزاء الجسم ابتداء من الأعضاء العليا و انتهاء بالأعضاء السفلى، ليميل الفرد بعد ذلك إلى الجانب الذي يحقق الراحة الذاتية .

كانت هذه أبرز أساليب تعديل السلوك التي يتضمنها البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة .

أما **المدة الزمنية** للنشاط الواحد فتستغرق 45 دقيقة , وتم تحديد نسبة 90 % **نسبة تقويم** كل نشاط في البرنامج .

طريقة تطبيق البرنامج : بعد الضبط الدقيق لمحتوى نشاطات البرنامج والمتمثلة في وضوح الهدف , والمدة الزمنية التي يستغرقها كل نشاط , الأدوات اللازمة لاستخدامها في تطبيق كل نشاط , وتحديد كيفية تطبيق كل نشاط .

العينة :

تم اختيار **عينة قصدية** لتلاميذ من أقسام السنة الرابعة ابتدائي يعانون من صعوبة الكتابة تم احالتهم من قبل المعلمين وتم التأكد من ذلك بعد ملاحظة كتاباتهم على الكراريس وتطبيق اختبار صعوبة الكتابة .

طريقة تقويم البرنامج : إن من بين أهداف الدراسة هو إثبات فعالية البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة , لذلك فإن طريقة تقويم البرنامج هو الوصول إلى هذا الهدف ويتم إجرائيا من خلال الوصول إلى التدريب الصحيح لكل نشاط , والوصول تم التلميذ إلى الحل الصحيح لمحتوى النشاط الواحد بنسبة 90 % , ويتم في نهاية تطبيق البرنامج إعادة تطبيق اختبار صعوبة الكتابة المصمم من قبل الدراسة أي القياس البعدي للاختبار , وتحدد فعالية البرنامج من خلال رصد الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار صعوبة الكتابة على عينة الدراسة , و نجد من بين الدراسات التي حدد نسبة تقويم نشاط البرنامج دراسة (محمود عوض الله سالم وآخرون , 2003) نسبة 80% لتقويم النشاط الواحد من برنامجه المستهدف لتعديل صعوبة الكتابة واضطراب الإدراك البصري .

صدق البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة : بعد عرض البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة على مجموعة من الأساتذة من جامعات داخل الوطن , وخارج الوطن , تم الحصول على ملاحظاتهم حول محتويات نشاطات البرنامج , والتي كان إجماع على مضمون نشاطات البرنامج بنسبة 100 % , بذلك يتمتع البرنامج بمصداقية وتزكية لمحتوى البرنامج .

التصميم العام للبرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة

الجلسة	الهدف العام تعديل صعوبة الكتابة	الأدوات المستخدمة	مدة النشاط	أساليب تعديل السلوك	طبيعة النشاط	تقويم النشاط	الواجب المنزلي
01	التعريف بطريقة العمل والهدف من النشاطات		30 دقيقة	الحوار والمناقشة	جماعي		
02	التدريب على استراتيجيات ما قبل الكتابة	اللوحة الطباشير الكراس أقلام الكتابة	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي اللفظي	جماعي	استخدام الاستراتيجيات بطريقة صحيحة	
03	التعرف على الاتجاهات يمين يسار أعلى أسفل	الأدوات المدرسية والصور	45 دقيقة	معرفية التعرف على الاتجاهات وسلوكية التعزيز الإيجابي	فردي	الإجابة على التمارين المقدمة بطريقة صحيحة بنسبة 90 %	
04	التعرف على أنواع الخطوط مستقيم منحني منكسر	المسطرة منقلة حبل مدور أدوات القسم	45 دقيقة	معرفية التعريف بأنواع الخطوط وسلوكية التعزيز الإيجابي	فردي	الإجابة الصحيحة بنسبة 90 %	البحث على أدوات على أنواع الخطوط
05	التعرف على أنواع الأحجام والأطوال	الكلمات والأشكال والرسومات تقدم مطبوعة للتلميذ	45 دقيقة	معرفية وسلوكية التعزيز الإيجابي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	

06	التعرف على الحروف المتشابهة	بطاقات الحروف الهجائية وأدوات الكتابة	45 دقيقة	معرفية سلوكية التعزيز الإيجابي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	تحديد مجموع الحروف المتشابهة في النص
07	التعرف على التشابه بين الكلمات الأرقام الأشكال	يقدم النشاط مطبوع للتلاميذ	45 دقيقة	معرفية سلوكية التعزيز الإيجابي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	يقدم تمرين لتحديد التشابه في الكلمات والأشكال
08	التعرف على الاختلاف	يقدم النشاط مطبوع للتلاميذ	45 دقيقة	معرفية سلوكية التعزيز الإيجابي والتعاقد التبادلي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	يقدم تمرين لتحديد الاختلاف في الكلمات والأشكال
09	تعديل الحذف أثناء الكتابة	يكتب النشاط على السبورة ويعيد كتابته التلميذ في كراسته	45 دقيقة	سلوكية التعزيز الإيجابي والتعاقد التبادلي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	
10	تعديل إبدال الحروف	السبورة الكراس أقلام الكتابة	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي اللفظي والرمزي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	
11	تعديل زيادة الحروف أثناء الكتابة	أدوات الكتابة الكراس والأقلام	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي والتعاقد التبادلي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	

12	تعديل تكرار الحروف والكلمات أثناء الكتابة	أدوات الكتابة الكراس والأقلام	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي والتعاقد التبادلي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	
13	تعديل عكس الحروف والأرقام	أدوات الكتابة الكراس والأقلام	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي والتعاقد التبادلي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	
14	تتبع الحروف	يقدم النشاط مطبوع للتلميذ	45 دقيقة	سلوكية التتبع ومعرفية تعليمات للذات	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	
15	التدريب على الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم	يكتب النص على السبورة ويعيده التلميذ في كراسته	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	تقديم نص وطلب وضع علامات الترقيم
16	الكتابة من الذاكرة	الكراس وأقلام الكتابة	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي اللفظي الرمزي المادي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	كتابة تعبير حر بشرط يكون بخط جيد وجميل
17	تعبير كتابي للتدريب على الكتابة بطريقة صحيحة	الكراس وأدوات الكتابة	45 دقيقة	التعزيز الإيجابي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	

18	النسخ والكتابة بطريقة صحيحة تخلو من كل مؤشرات صعوبة الكتابة	الكراس وأدوات الكتابة	45 دقيقة	معرفي التصحيح الذاتي النمذجة التعزيز الإيجابي	فردي	إنجاز النشاط بنسبة 90 %	

قائمة المراجع :

1. أسامة محمد البطاينة وآخرون، 2005، صعوبات التعلم (النظرية والممارسة) ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان الأردن .
2. حورية باي،2002، علاج اضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة في المدارس العادية ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
3. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2005) ،تعديل السلوك في التدريس ،(ط1)،دار الشروق لنشر والتوزيع ،عمان الأردن.
4. صلاح عميرة علي، 2005، صعوبات التعلم للقراءة والكتابة (التشخيص والعلاج) ط1 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
5. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب(2003) ، الصعوبات الخاصة في التعلم الأسس النظرية والتشخيصية،(ب ط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية مصر.
6. فتحي مصطفى الزيات ، 1998، صعوبات التعلم (الأسس النظرية التشخيصية) ط1 ، دار النشر والتوزيع للجامعات ، مصر.
7. قحطان أحمد الظاهر، 2004، صعوبات التعلم، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان الاردن .
8. كريمان بدير، 2006 ، التعلم الايجابي وصعوبات التعلم – رؤية تربوية ونفسية معاصرة ط1، عالم الكتب، بالقاهرة، القاهرة.
9. محمد علي كامل، 2005 ، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة (دط) ، مركز الاسكندرية للكتاب الازارطية.
10. محمد عوض سالم وآخرون ، 2003 صعوبات التعلم الأكاديمية (التشخيص والعلاج) ط1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان الاردن .

11. نبيل عبد الفتاح حافظ ، 2000 ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ،ط1 مكتبة زهراء الشرق، عمان الاردن .
12. هشام الحسن ، 2000، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، ط1 ، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن .